مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار

أ.م .د عبدالباري مايح ماضي

مدير قسم الجودة

كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يعد الشعور بجودة الحياة من المفاهيم الاساسية في علم النفس الايجابي، وهو يتعلق بالأقبال على الحياة والشعور بالكفاءة الذاتية والابداع وتقديم افضل ما لدى الفرد من انجازات للأخرين، ولان الطالب الجامعي يمر بمرحلة عمرية تتضمن اهمية استغلاله لأقصى طاقاته الكامنة وتتمثل في تطلعه لدوره القادم باعتباره النموذج المستقبلي الذي يرفد المجتمع بما تزود به من مهارات وامكانيات وطاقات ومعلومات وما تسلح به من امكانيات شخصية تتعلق بقدرته على التطوير المهني والشخصي، فان دراسة جودة حياة الطالب الجامعي تعد متطلبا هاما لدراسة جودة مخرجات التعليم العالي ، المتمثلة بالطالب الجامعي باعتباره محور التعليم والتعلم الذي تهدف اليه برامج الجامعة. ولهذا فقد هدف البحث الحالي للتحقق من فرضيات اربعة اولها " هل يوجد شعور بجودة الحياة لدى طالب جامعة ذي قار" وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة"one sample T-test" تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت 2,180 وهي اعلى من الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 499، وتعني وجود فروق دالة احصائيا لصالح الوسط الافتراضي البالغ 105 مقارنة بالوسط الحسابي البالغ 95 وبهذا فان طلبة جامعة ذي قار لا يتمتعون بمستوى مقبول من جودة الحياة كون ان متجهات قيم الحياة لديهم تتعلق بالعزو الخارجي الذي تمثل في شعور الطالب بالأمن النفسي لوجود مجتمع وقيم مجتمعية واعراف تحميه من التهديدات وليت قوانين ومؤسسات، كما انها كذلك تتعلق بوجود عوالم افتراضية كوسائل التواصل الاجتماعي الذي تشعر الطالب الجامعي بالاستمتاع بالحياة وسد الفراغ، مقارنة بالعالم الواقعي الذي يعيشه. اما الفرضية الثانية" لا توجد فروق دالة احصائيا تتعلق بالجنس" فقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين 0,087 وهي اقل من القيمة الجدولية 1,96 وبدرجة حرية 498،وبهذا تحقق الباحث من عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى جودة الحياة. وتبين ان فرضية(لا توجد فروقات تعود للمراحل" كانت مرفوضة وتم قبول الفرضية البديلة اذ ان هناك فروق دالة احصائيا بين المرحلة (الاولى والثانية حيث كانت الدلالة 0.007 وهي اقل من 0,05)، والمرحلة(الاولى والرابعة حيث بلغت الدلالة 0,004 وهي اقل من 0,05) والمرحلة(والثالثة والثانية حيث بلغت 0,016 مقارنة ب 0,05) والمرحلة(الثالثة والرابعة حيث بلغت 0,009 وهي كذلك اقل من 0,05 . وتبين ان فرضية" لا توجد فروق تتعلق بالتخصص" كانت مقبولة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 0,261 وهي اقل من القيمة الجدولية 1,96 عند مستوى 0,05 وبدرجة حرية 498.

وقد خرج الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة ، طلبة جامعة ذي قار

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في ان التعليم الجامعي يفترض ان تهدف مخرجاته بشكل نهائي او تتركز على الطالب الجامعي باعتباره محور العملية التعليمية، ولا يقتصر دور التعليم الجامعي على تزويد الطالب بالمهارات الخاصة بتخصصه او اعداده لسوق العمل فقط او تمكنه من التحول من التعليم الى التعلم، انما يتعدى الى اعداده للحياة من خلال تنمية الشعور بالكفاية والملائمة والتمكن وامتلاكه المقومات الذاتية المؤشرة على جودة الحياة(الانصاري،2000).

وتكمن المشكلة في أن الفرد يصبح اكثر سعادة وتفاؤلا عندما يحاور نفسه ويتحدى افكاره السلبية ويحللها ويقارنها بما يتمتع من نعم، وان البحث عن معنى الحياة وجدواها والتركيز على وجود رسالة لدى الفرد يؤديها خلال رحلة حياته هو

هدف تنشده المؤسسات على مختلف انماطها، وعندما يتحقق ذلك يصبح الفرد اكثر فاعلية وعطاء، يميل للإنتاج ويمتلك دوافع ابداعية. (جولتان وحجازي،2013: 23).

ما يعانيه الانسان في عالم اليوم ،وما يواجهه من قلق ومخاوف يتحدى وجوده المادي والمعنوي اصبح مشكلة تستدعي البحث عن الشروط الذاتية وتعزيز ثقة الفرد بذاته واحساسه بامتلاك حياة ذات مغزى وشعوره بانه يعيش حياة تمتاز بالجودة (Kohen1988)

بالإضافة الى ما تقدم فان هناك مشكلة اخرى تبرز عندما يدور الحديث عن التعليم الجامعي وما ينفق عليه من اموال قياسا بمخرجاته، ليس من المنطقي ان يتركز الجهد على ربط التعليم بشكل صارم مع سوق العمل، مع تراجع كبير في مخرجات التعليم في جوانب اكثر اهمية ،تلك المتمثلة في التطوير الشخصي للمتعلم(الطالب الجامعي)، واحساسه بانه ينمو ويتطور بفضل المعارف والمهارات التي تسهم في تنمية شخصيته من الناحية البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية (سنساسي،2011).

تتجلى المشكلة بشكل اكثر وضوحا عندما يدور الحديث عن المرحلة العمرية التي يعيشها الطالب الجامعي، انها فترة الشباب مع ما يصاحبها من دوافع قوية ترتبط بتحقيق الذات وتكوين منظور الحياة ورؤية العالم، انها فترة الالتحاق بعالم الكبار والاندماج الاجتماعي، والتي يفترض ان تصمم مخرجات التعليم الجامعي حول تلك المهمة(جولتان وحجازي،2013).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في انها تعالج قضية من الاهمية تتعلق ببروز مشكلات التوافق والتواصل الدراسي وهي ذات ارتباط بجودة الحياة الجامعية، فمن خلال الزيارات الميدانية لكليات جامعة ذي من خلال ادارة قسم الجودة والعمل في لجنة الارشاد التربوي والنفسي المركزية في جامعة ذي قار اتضح ان هناك مشكلات تتعلق بتوافق الطلبة الدراسي خصوصا في الكليات غير التربوية ، تمثلت وكما تشير الادبيات كذلك بتراجع الاهتمام بتنمية شخصية الطالب على حساب اكتسابه كم من المعلومات النظرية في مجال تخصصه (البهادلي واخرون 2006).

اهمية البحث والحاجة اليه

يمثل التعليم العالي أهم دعائم تطوير المجتمعات البشرية وأدوات النهوض بها وذلك لما يحتله من مكانة في تهيئة وإعداد الأطر الفنية والعلمية المؤهلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إضافة إلى دوره في صناعة المعرفة والعلم ونشرها ، وإن اعتماد نظم الجودة في التعليم الجامعي ما هو إلا استجابة لمتطلبات المجتمع وتحفيز الإبداع وإجراء البحوث العلمية لتحقيق التنمية المستدامة خدمة للمجتمع البشري. تمثل مخرجات أي نظام الغاية الأساسية لوجوده، وتعكس مخرجات التعليم العالي مدى متانة النظام التعليمي ومدى تطور أو تأخر المجتمع، (الطيب،2007) . وفي هذا الاطار يتم التركيز على معرفة الى اي مدى تسهم مخرجات التعليم في جامعة ذي قار في تنمية الشعور بجودة الحياة

تميل الأنماط التقليدية في التعليم إلى التركيز على محتوى المقررات الدراسية وما يمكن أن يقدمه المدرس للطلبة، بينما تحولت الاتجاهات الحديثة إلى التركيز على المتعلم (الطالب) ووضعه في محور العملية التعليمية وذلك يتطلب وصف دقيق للمقررات والتركيز على التطوير الشخصي للمتعلم وانتقاله الى مرحلة التعلم الذاتي. أن العبارات التي تصف ما يتوقع من الطالب معرفته أو المقدرة على عمله بعد إنهاء دراسة المقرر تسمى مخرجات التعلم المقصودة، وهي بذلك تصف الانجاز المتوقع من الطلبة من معارف ومهارات نتيجة العملية التعليمية(الطائي واخرون 2008).

لا تكز المخرجات على طبيعة المهارات المتعلقة بالتخصص فقط، ويجب ان تتعداها الى مخرجات التعلم التي تنقل العملية التعليمية من التركيز فقط على زيادة المعرفة للطالب (حقل المعرفة) الى التركيز على صقل المهارات وبناء الشخصية لدى الطالب أو المتعلم (بالإضافة الى الحقل المعرفي) وليكون بذلك الخريجون مؤهلين عملياً ومهارياً وشخصياً على تحمل المسؤولية وأداء الأدوار المتوقعة منهم دون الحاجة الى التدريب على الأساسيات العملية كما هو الحال القائم الآن والتي من المفترض اكتسابها أثناء مراحل التعليم. (Kazar,2005).

يمثل المستوى النوعي للخريجين Quality of Graduates من أهم أنواع المخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية الى الارتقاء بجودتها، ويركز هذا النوع من المخرجات على المعرفة الأساسية والمعلومات التي تشكل البنية التحتية لجودة الخريجين، وتستند هذه المعرفة والمعلومات على بعدين هما التمكين والاستيعاب لحقائق عمل منظمات ومؤسسات الأعمال الأساسية وقدرة المتخرجين على فهم وتقبل ذواتهم والتوجه نحو الحياة والابداعية والشعور بانهم يعيشون حياة نوعية.

ان اهمية مفهوم جودة الحياة تأتي من حيث ان هذا المفهوم هو من اهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الايجابي Positive Psychology فقد اشار أيكمانEkman،1979 الى ان جودة الحياة تتضمن الشعور بالحب والامن النفسي والرضا(ناهد،2012)، وهي تؤدي به الى تحقيق التكامل النفسي Social & Psychological Integration، ما يجعله قادرا على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته(Christophe, 2012) وقد اوضح بولينغ واخرون (Jean,2002) ان المؤشرات الذاتية هي الاكثر اهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية ، فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المتغيرات النفسية هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الافراد وهذا يعني ان جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل اليه في اشباع وارضاء مختلف حاجاته النفسية – والاجتماعية ، وتعد فترة الجامعة المرحلة الاكثر ارتباطا بالسعي لاستغلال الامكانات الكامنة وتحقيق الذات والتوجهات الابداعية ذات القيمة في حياة الطالب الجامعي، ويعد تحصيل المعرفة واكتساب المهارات المرتبطة بتخصص الطالب الجامعي والتي تؤهله لسوق العمل ،فضلا عن المهارات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي والتواصل مع الاخرين وبناء العلاقات الاكثر استقرارا من مراحل عمرية سابقة، من اهم المؤشرات الدالة على جودة الحياة.

ان العديد من الدول المتقدمة اعطت اولوية لموضوع جودة الحياة وذلك لارتباط كل من أبعاد مقياس جودة الحياة (الصحة الجسمية وسلامة البدن، والقدرة على التواصل الاجتماعي، التوجه الإيجابي نحو المستقبل، الرضا الدراسي، الشعور بالصحة النفسية) بقدرة الطالب الجامعي على استثمار طاقته وامكاناته الكامنة، فضلا عن ارتباطها الوثيق بتقدير الذات والثقة بالنفس ومستوى الطموح(هشام،2001: 125-180).

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى:-

1- قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار.
2- معرفة الفروق بدلالة الجنس.
3- معرفة الفروق بدلالة المرحلة.
4- معرفة الفروق بدلالة التخصص.

ولتحقيق الاهداف اعلاه صاغ الباحث الفرضيات التالية:-

1- لا توجد جودة حياة دالة احصائيا عند مستوى 0،05 لدى طلة جامعة ذي قار من خلال المقارنة بين المتوسط الافتراضي والاحصائي.
2- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0،05 بين الذكور والاناث.
3- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0،05بين المراحل(1،2،3،4).
4- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0،05بين التخصص العلمي والانساني.

تحديد المصطلحات :

١ - جودة الحياة Quality of Life

أ- تعريف جودة الحياة وفقا لمنظمة الصحة العالمية (1993) إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة وتشمل العديد من المكونات » منها الثقافة والقيم والنظام التي من خلاله وله علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقيمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، الأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية ». (Minton ,1998)

ب - تعريف الموسوي (٢٠02)شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على اشباع الحاجات في ابعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية والمادية ، والاندماج الاجتماعي ، والحقوق البشرية) (الموسوي ، ٢٠02 :24)

ج- شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة والمنبثق من جهوده الايجابية في(الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين، وتقبل الذات والسعي لتحقيق اهدافه في الحياة).(احمد حسانين،2011)

د - التعريف الإجرائي لجودة الحياة : هي مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي تبعا لمقياس البحث الحالي(الذي اعدته الباحثة، د. بشرى عناد مبارك،2008).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات جامعة ذي قار المؤشرة في جدول العينة، وللدراسة الصباحية للعام 2014-2015 ،وللمراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة.

الوسائل الاحصائية:

للتحقق من فرضيات البحث، استخدم البحث (الاختبار التائي لعينة واحدة/، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الاحادي) باستخدام البرنامج الاحصاء SPSS .

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا: مفهوم جودة الحياة

حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد، وحديثاً في مجال علم النفس. ويشير(هارمان Harman 1999)، الى ان المفهوم ظهر في منتصف الستينيات من القرن العشرين، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة الذي تسعى إليه غالبية المجتمعات باعتباره وسيلة البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم لتحسين ظروف الحياة وتحقيق quantity باعتباره وسيلة الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة، وجودة المواد الخام، وجودة الحياة الزوجية، وجودة آخر العمر، وجودة التعليم، وجودة المستقبل.

يرى كومنس أن مفهوم جودة الحياة "يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية " ويرى ليتوين " أن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات و الأمور السلبية فقط ، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية " ويرى كلّ من ليمان وجيناس أن جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية و المتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد »

وكما أشار فرانك : "جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإ ثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة المدرسية، والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاث محاور هامة هي التعليم، والتثقيف، والتدريب، وكذلك يعرفها فرانك بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعورا لفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل: الغداء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالإنجاز والسعادة وجودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسم من العاهات الجسمية "(Ann, 2001 : 24).

وكما أشارت سامية الأنصاري (2001) إلى رأي "مارتن سيلجمان" حين قال أن الفرد يصبح أكثر سعادة وتفاؤلا عندما يحاور نفسه ويتحدى أفكاره السلبية و يحللها ويقارنها بما يتمتع به من النعم وأن الغالبية تتفق على أن جودة الحياة هدف أساسي ومطلب في حياة الفرد . ويلاحظ من التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم جودة الحياة إلا أنه يمكن القول بأنه مفهوم واسع يمثل إشباع الحياة جزء مهما.

ويشير الغندور: إلى جودة الحياة من المنظور الاجتماعي قائلا إن منظمة اليونسكو UNESCO « United Nations To Educational and Science and Culture Organization » تعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوم شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات ا لأساسية و الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي

للفرد عبر تحقيقه لذاته وبناء على ذلك فإن لجودة الحياة ظروف موضوعية و مكونات ذاتية.

وتحتل جودة الحياة دورا محوريا في مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع، يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين Quality كما أن العنصر الأساسي في كلمة جودة الفرد وبيئته و هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته كما يؤكد على أهمية دور البيئة و العوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة. (Cummins,1994: 969).

ونشير هنا إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (1998) بوصفه اقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهدا المفهوم، إذ ينظر إلى جودة الحياة بوصفها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة و أنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق دلك مع أهدافه، توقعاته، قيمة، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة.

2- ابعاد جودة الحياة

بعد استعراض العديد من التعريفات لبعض الباحثين حول جودة الحياة والتي خلصوا فيها إلى عدم وجود تعريف محدد وواضح يستند عليه الباحثون لمفهوم جودة الحياة وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من "جريج بوغنار" Greg "Bognar2005" ودراسة "بارك" وآخرون Park et al 2002 و"تيلور ورسينو" Taylor et Racine1991 " و"دنيس" وآخرون 1993 وتشير الدراسات إلى أن جودة الحياة مرادفة للدرجة أو المستوى الذي تحدده مقاييس جودة الحياة وأن جودة الحياة بوجه عام تشير إلى الحياة النفسية، حتى على الرغم من تضمين الظروف البيئية في بعض التعريفات و التالي، فإن هذا المفهوم المركب يتم تقييمه بثلاث ظروف هي:

1) من خلال التقدير الذاتي للرضا عن الحياة بوجه عام (السعادة أو الاستمتاع).
2) لتقدير الذاتي للرضا في مجالات أو جوانب معينة (العمل، الصحة، العلاقات مع الآخرين)
3) البيانات الديموغرافية بالنسبة لجودة الحياة (المؤشرات الاجتماعية والموارد أو العوائق (هشام،2001: 125-180).

وعادة ما يتحدد في مؤشرين: البعد الذاتي و البعد الموضوعي: □ إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية.

ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات لجودة الحياة إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة. ومن هنا يتحدد بعدين لجودة الحياة:

البعد الذاتي: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة، شعور الشخص بالسعادة.

البعد الموضوعي: وتشمل:(الصحة البدنية ، العلاقات الاجتماعية، الأنشطة المجتمعية، العمل، فلسفة الحياة، وقت الفراغ، مستوى المعيشة، العلاقات الأسرية، الصحة النفسية، التعليم) (الغندور، 2007: 27).

في حين يرى باحثون آخرون إلى وجود ثلاث أبعاد لجودة الحياة منها جودة الحياة النفسية أحد مكونات جودة الحياة العامة : الناحية الذاتية : التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة.

- الناحية الموضوعية: التقييم الوظيفي.

- الظروف الخارجية: المنبهات الاجتماعية. (Christian , 2003:52).

إذ يفيد "لاوتن" إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد ا لأبعاد يتضمن: أبعاده عدة منها:

" ما يتضح مع وصف "كارييج جاكس Craig A. Jackson 2010 والمصاغ تحت مسمى The 3 B's وهي على النحو التالي:-

أ) الكينونة Being

ب) الانتماء Belonging :

ج) السيرور Becoming :

ويوضح الجدول التالي تفاصيل المكونات الفرعية لهذه المجالات.

الجدول (1): مجالات جودة الحياة

المجال	الابعاد الفرعية	الامثلة
الكينونة Being	الوجود البدني Physical Being	(أ) القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. (ب) أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي Psychological Being	(أ) التحرر من القلق والضغوط. (ب) الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح /عدم ارتياح).
	الوجود الروحي Spiritual Being	(أ) وجود أمل في المستقبل (الاستبشار). (ب) أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging	الانتماء المكاني (البدني) Physical Belonging	(أ) المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. (ب) نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي Social Belonging.	(أ) القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها. (ب) وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية)
	الانتماء المجتمعي Community Belonging	(أ) توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية،...الخ). (ب) الأمان المالي.

الصيرورة Becoming	السيرورة العملية Practical Becoming	(أ) القيام بأشياء حول منزلي. (ب) العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	السيرورة الترفيهية Leisure Becoming	(أ) الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض). (ب) الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	السيرورة التطورية (الارتقائية) Groth Becoming	(أ) تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. (ب) القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

المصدر(مجمد السعيد ابو حلاوة :2010: 70).

ويرى "روزن" (1995) أن جودة الحياة تتضمن اربعة أبعاد تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض و هي: الضغط النفسي المدرك، العاطفة، الوحدة النفسية، والرضا.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

تتضمن الاجراءات المنهجية للبحث الحالي، كتحديد المجتمع الاحصائي وعينة البحث و اداة البحث (المقياس المستخدم)، وبيان خصائصه السايكومرتية، وتطبيقه على عينة البحث واحتساب الدرجات وتحديد الوسائل الاحصائية وطرق معالجتها احصائيا وتحديد الدلالة الاحصائية ازاء كل فرض من فروض البحث.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الاولية الصباحية للعام 2014-2015 والبلغ عددهم(12024) موزعين على 13 كلية هي كليات(العلوم، علوم الحاسوب والرياضيات، التربية للعلوم الصرفة، التربية الانسانية، الطب، الصيدلة، الهندسة، التمريض، التربية الرياضية، الاعلام ، الآداب، الزراعة والاهوار، الادارة والاقتصاد وبواقع (4297) ذكور و (7727) اناث منهم (3756) للمرحلة الاولى، و(3274) للمرحلة الثانية ،و(2898) للمحلة الثالثة و(2096) للمرحلة الرابعة.

عينة البحث:-

شملت عينة البحث 500 طالبا وطالبة من كليات(العلوم، الطب ،الهندسة، علوم الحاسوب والرياضيات، الزراعة، القانون، التربية الانسانية ،التربية الرياضية ،الآداب، والادارة والاقتصاد) موزعين بحسب الجنس والتخصص والمرحلة ،وكما في الجدول التالي

جدول رقم-2- يوضح العينة موزعة بحسب الكليات

الكلية		المرحلة								المجموع
		الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الطب		6	7	7	6	6	6	6	6	50
الهندسة		6	7	7	6	6	6	6	6	50
العلوم		6	7	7	6	6	6	6	6	50
علوم الحاسوب		6	7	7	6	6	6	6	6	50

والرياضيات									
الزراعة والاهوار	6	7	7	6	6	6	6	6	50
الاداب	6	7	7	6	6	6	6	6	50
التربية الانسانية	6	7	7	6	6	6	6	6	50
التربية الرياضية	6	7	7	6	6	6	6	6	50
الإدارة والاقتصاد	6	7	7	6	6	6	6	6	50
القانون	6	7	7	6	6	6	6	6	50
المجموع	60	70	70	60	60	60	60	60	500

اداة البحث

استخدم الباحث مقياس جودة الحياة الذي اعدته الباحثة(د.بشرى عناد مبارك،2008) الاستاذ المساعد في كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى، وهو مقياس صمم من خلال خصائصه السايكومترية ليتناسب مع البيئة العراقية، ويتكون من (6 مكونات فرعية) هي(الاستقلالية Autonomy، التمكن البيئي Environmental mastery ، النمو الشخصي Personal growth، العلاقات الايجابية مع الاخرينPositive relations with others، تقبل الذات – Self Acceptance، والهدف من الحياة Purpose in life) والمقياس بصيغته النهائية يتكون من (42) فقرة وبخمسة بدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي لحد ما، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي اطلاقا) أمتاز المقياس بالقوة التميزية لفقراته عند مستوى 0,05 ومعامل اتساق داخلي من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال معيار (ايبل) كمستوى لقبول الفقرة ، اذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (0,19) فأكثر (Nunnaly 1967:2,) فضلا من التحقق من الصدق الظاهري والتحقق من معامل ثبات المقياس من خلال الاختبار واعادة الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط (0,84)، ومعامل الاتساق الداخلي(الفا-كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات(0.91).

تطبيق اداة البحث واحتساب الدرجات الكلية:

بعد تطبيق اداة البحث قام الباحث بحساب الدرجات الكلية للعينة حيث تراوحت الدرجات بين(168-45) وبمتوسط حسابي قدره (95) وانحراف معياري (27).

نتائج البحث

1- التحقق من الهدف الاول، وقد صاغ الباحث الفرضية(لا يتمتع طلبة جامعة ذي قار بمستوى دال احصائيا يؤشر جودة الحياة)

وقد تحقق الباحث من الفرضية اعلاه من خلال الاختبار التائي لعينة واحدة حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة 2.180 وهي اعلى من الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 499، وبهذا فان هناك فروق وبعد الرجوع الى المتوسطات وجد الباحث ان المتوسط الافتراضي البلغ 105 اعلى من المتوسط الاحصائي البالغ 95 وبهذا فان طلبة جامعة ذي قار لا يتمتعون بمستوى مقبول من جودة الحياة وبهذا تحقق الباحث من الفرض الاول

جدول(3) الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	
500	499	2,180	1،96	0.05	دالة

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث، وقد صاغ الباحث الفرضية(لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث)، وللتحقق من الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

جدول(4) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	
250 ذكور	498	102	0,087	1,96	0,05	غير دالة
250 اناث		103				

من الجدول اعلاه تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0,05 حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 0,087 وهي اقل من القيمة الجدولية 1,96 وبدرجة حرية 498،وبهذا تحقق الباحث من عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى جودة الحياة.

3- الكشف عن الفروق بدلالة المراحل، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية(لا توجد فروق دالة احصائيا بين المراحل الاربعة بمستوى جودة الحياة) وقد تم الكشف عن تجانس تباين المجموعات والذي تم عدم تحققه من خلال دلالة معامل ليفين الموضحة في الجدول ادناه والتي بلغت دلالتها 0,008 وهي تشير لعدم تجانس تباين المراحل الاربعة .

جدول(5) معامل ليفين

معامل ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	الدلالة
4.017	3	496	0,008

وبهذا فقد اعتمد الباحث على استخراجPost Hock لعدم تجانش تباين المجاميع لاستخراج(معامل شيفية) ، وقد تبين من الجدول ادناه ان هناك فروق دالة احصائيا بين المرحلة (الاولى والثانية حيث كانت الدلالة 0.007 وهي اقل من 0,05)، والمرحلة(الاولى والرابعة حيث بلغت الدلالة 0,004 وهي اقل من 0,05) والمرحلة(والثالثة والثانية حيث بلغت 0،016 مقارنة ب 0,05) والمرحلة(الثالثة والرابعة حيث بلغت 0,009 وهي كذلك اقل من 0,05)

جدول(6) نتائج التحليل الاحادي

المرحلة	الفروق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الاولى -الثانية	*8.45600	2.41597	0,0007
الثالثة	6.4800	2.41597	0,995
الرابعة	*8.91200	2.41597	0,004
الثانية- الاولى	*8.45600	2.41597	0,0007
الثالثة	*7.80800	2.41597	0,016
الرابعة	4.5600.	2.41597	0,899
الثالثة- الاولى	2.41597	2.41597	0,995
الثانية	*7.80800	2.41597	0,016
الرابعة	*8.2640	2.41597	0,009
الرابع -الاولى	*8.91200	2.41597	0,004

الثانية	2.41597	2.41597	0,899
الثالثة	*8.26400	2.41597	0,009

4- الكشف عن دلالة الفروق بدلالة التخصص، وقد افترض الباحث(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات الانسانية والعلمية)، وللتحقق من تلك الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الذي اظهر عدم وجود فروق تتعلق بالتخصص، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 0,261 وهي اقل من القيمة الجدولية 1,96 عند مستوى 0,05 وبدرجة حرية 498.

جدول(7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

العينة	القمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
500	0,261	1,96	498	غير دالة

تفسير النتائج

لا يتمتع طلبة جامعة ذي قار بمستوى مقبول من الاحساس بجودة الحياة، ومن خلال مناقشة بعض افراد العينة تبين ان مكامن الشعور بجودة الحياة تتمثل في الشعور بالأمن النفسي بسبب وجود معايير اجتماعية تحدد العلاقات ويشعر الطالب الجامعي انه محمي بها خصوصا فيما يتعلق بالمرغوب والمرهوب اجتماعيا لكنه في الوقت ذاته ينتقدها ويعتبرها لا تتماشى والعصر الذي يعيشه وهذا التناقض بين قيم يحتمي بها ولكنه يرفضها كان السبب الاساسي في عدم وجود مؤشرات لجودة الحياة تتعلق بوجود نظام مجتمعي مستقر ومؤسسات وقوانين تحمي الفرد ويلمسها بشكل واقعي. كما ان الطالب لا يشعر بالأسناد الاسري له و القرب من أعضاء الأسرة التي يعيش معها ، وبرزت كذلك من خلال استجابات افراد العينة انهم يتمتعون بوسائل الاتصال الافتراضية كالفيس بوك وتويتر ويعوضون نقص تواصلهم الاجتماعي بتلك الوسائل.

وبخصوص الفروق بين الذكور والاناث لم تكن ذات دلالة معنوية لانهم يعيشون ذات السياق الاجتماعي والثقافي، كما انهم يواجهون ذات التحديات والمشكلات ،الا انه يمكن القول ان الذكور يتمتعون بفرص اكثر للترفيه والترويح والمشاركة في الانشطة الترفيهية.

وقد اظهرت النتائج فروقا بين المراحل وهذا بطبيعة الحال يتعلق بالخصائص العمرية والنضج والتجربة حيث تبين من خلال المتوسطات انها لصالح المراحل الاعلى وتبين ان هناك فروق دالة احصائيا بين المرحلة (الاولى والثانية حيث كانت الدلالة 0.007 وهي اقل من 0,05)، والمرحلة(الاولى والرابعة حيث بلغت الدلالة 0,004 وهي اقل من 0,05) والمرحلة(والثالثة والثانية حيث بلغت 0،016 مقارنة ب 0,05) والمرحلة(الثالثة والرابعة حيث بلغت 0,009 وهي كذلك اقل من 0,05).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق تتعلق بالتخصص الى ان جودة الحياة تتعلق بظروف موضوعية وذاتية معقدة ومتداخلة، منها ما يتعلق بشروط وظروف الحياة والمسكن وطبيعة الخدمات الصحية والدعم المجتمعي وقلة التعرض للضغوط ، ما يعني ان للتخصص وطبيعة الدراسة اثر اقل قياسا بالعوامل المؤثرة على الشعور بجودة الحياة.

التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث

1- التركيز على المهارات والتطوير الشخصي وبناء شخصية متكاملة للطالب الجامعي بموازاة التركيز على تزويده بالمعلومات.
2- ان تشتمل اهداف التعليم العالي على برامج تستهدف تنمية روح الاقبال على الحياة والابداع والانتاجية لدى طلبة الجامعة.
3- الاهتمام ببرامج الخدمات الارشادية والتوجيه .
4- تنمية روح العمل الجماعي والعمل بطريقة الفريق وغرس التعاون وشيوع مفهومه وثقافته بين الطلبة في الاوساط الجامعية.

المقترحات:

اجراء بحث لقياس مدى جودة الحياة وفق المهارات التي تقدمها الجامعة لطلبتها

Abstract

The sense of the quality is one of life of the basic concepts in positive psychology, which regards the popularity of life and a sense of competence and self-innovation and provide better what the individual achievements of others, because the college student undergoing age include the importance of exploiting to the maximum its potential and is the aspiration for the next role as a future model which flows into the community, including providing him with the skills and potential and abilities information and arms by the possibilities of personal related to his ability to professional and personal development, the study of the quality of a university student's life is an important prerequisite for the study of the quality of higher education outputs, of the student's university as the center of teaching and learning, which aims to him programs university. That is the goal of current research was to verify the hypotheses four first is, "Is there a sense of the quality of life of a student University of Dhi Qar," and using the test Altaia for one sample "one sample T-test" show that the T value calculated amounted to 2,180, the highest of the tabular 1.96 at the 0.05 level and the degree of freedom of 499, meaning the presence of statistically significant differences in favor of the default center of 105 compared to the center-aligned arithmetic of 95 so the students of the University of Dhi Qar do not enjoy an acceptable quality of life standard of the fact that the vector values of life they have related to external attribution, which represents the student's sense of psychological security to the presence of the community and societal values and norms protecting it from threats, and I wish the laws and institutions, as well as it related to the existence of virtual worlds as a means of social communication, which is a university student to enjoy life and fill the void, compared to the real world experienced. The second hypothesis "there is no statistically significant differences related to sex," it has been shown that T calculated value of two independent samples 0087 which is less than the tabular value of 1.96 and a degree of freedom 498, and thus achieve a researcher from the lack of differences between males and females in the level of quality of life. It turns out that premise (no differences dating stages "were rejected were accepted alternative hypothesis because there is a statistically significant differences between the stage (first and second, where the significance of 0.007 which is less than 0.05), and phase (the first and fourth terms of significance was .004, the lowest of 0.05) and the stage (and third and second, reaching 0016 compared to 0.05) and the stage (the third and fourth, reaching 0009 and is also less than 0.05. It turns out that premise, "There are no differences regarding the specialization" was acceptable, reaching T value calculated 0261 It is less than a tabular value of 1.96 at 0.05 and 498 degree freedom.

The researcher came out a set of recommendations and suggestions based on search results.

Key words: quality of life, Dhi Qar University Students

المصادر

1- أحمد، حسانين أحمد .(2011). مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية: مجلة

2- الانصاري، بدر محمد،(2000)، قياس المناخ النفسي الإبداعي في بعض منظمات العمل الكويتية (2000). دراسات نفسيــة، 10(1)، 65-43.الدراسات النفسية، العدد (4) مارس، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع

3- بشرى عناد مبارك(2008) جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، جامعة ديالى، العدد 99

4- -البهادلي عبد الخالق نجم ، وعلي مهدي (2006) جودة الحياة لدى طلبةالجامعة العمانيين والليبيين المجلة العلمية للاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

5- جولتان، وحسن حجازي.(2013)، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الاداء ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية والنفسية. العدد 4.4-سامية، الأنصاري.(2007). علم النفس الإيجابي وجودة الحياة، نشرة أخبار علم النفس. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية. أكتوبر.

6-سناسي، عبد الناصر.(2011). صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في

سنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عنابة

7-البهادلي عبد الخالق نجم ، وعلي مهدي (2006) جودة الحياة لدى طلبةالجامعة العمانيين والليبيين المجلة العلمية للاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

8-الطيب،مصطفى(2007) ضمان مخرجات التعليم العالي في تلبية احتياجات المجتمع من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، كلية الاداب والعلوم، جامعة المرقب،ترهونة، ليبيا.

9-الطائي واخرون(2008)، ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، الطبعة الاولى،مؤسسة الوراق للطبع والتوزيع،عمان، الاردن.

10- محمد، الغندور.(2007). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة

نظرية، المؤتمر الدولي السادس، مصر: مركز الإرشاد النفسي، جامعة ع www.kotobarabia.com

11-محمد سعيد أوب حلاوة.(2007). جودة الحياة: المفهوم، ورقة مقدمة، جامعة الاسكندرية

=http://arrietty.maktoobblog.com/?post

الإسكندرية. 309353

12-الموسوي ، عباس نوح سليمان(2002)،السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.

13-ناهد، عبد زيد وإيمان، مخيل حسين وآخرين، (2012)، تقدير الذات وعلاقته بجودة

الحياة لطالبات جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 20 ، العدد

14-هشام بركات بشر حسين(2008)، تحليل البيانات باستخدام SPSS،دار النشر الالكتروني -- هشام، سامي محمد (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب

الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: 125-180

15-Ann Bowling, health –related quality of life, (Review of disease –Specific Quality of life Measurement Scales, library of Congress Cataloging –inPublication Data , Philadelphia, British, 2001

16-. Christian, Guillemin. (2003) Psychological and travail comprendre et analyses comportment de home au travail: Theories et applications, Paris:

..

17-Christophe, Detours' et Isabelle, Garnet. (2012).

Psychopathologic du travail . Paris : Ed Masson.

18-Cummins ,R.A. McCabe ,MP,(1994). The comprehensive quality of life scale , Educational Psychological measurement.

19-Jean .Guichard and Michel. Huteau(2001), Psychological orientation ,Paris :EDU-NOP.

20-Kazar(2005) Redesigning Strategic Process for

collaboration within higher education institutions ,Higher

education journal ,64(7) :831-860

21-Kohen, L.B. & Wills,wt(1988):Social behavior ,Quality of life In introduction of social psychology , L.B.T . ,in
Minton .J.G and Shneider, F.W(1998): Deferential Psychology .Holt ,Rinehert and Winston .New York.
22-Nunnaly, J.C١٩٦٧) .) : Psychometric Theory, New York : McGraw Hill companies Inc.